

محمد إلهامي: من المسؤول عن تغيير أوضاعنا الآن؟

محمد إلهامي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة من حلقات حوارات التناصح كان السلف ابعد الناس عن الترويج للاستبداد - 00:00:00

وكان شعارهم التمسك بسنة الخلفاء الراشدين المهديين. الذين قال قائلهم متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا فمتى كانت الطاعة في المعروف استقام حال السلطة وصلاح المجتمع فاذا خرجت السلطة عن السلطان الشرعي قام المجتمع المسلم بتقويمها - 00:00:33

اما اذا انحرف المنهج وانقلبت الامور واصبح الدين واصبح الدين العوبة واصبح الدين العوبة بين يدي الملوك والساطين وتطوع النصوص لتعبيد الناس للسلطان وتصبح بحمده هكذا هو حال عباد السلاطين حول اطيعوا اولي الامر ولا تعبدوهم نحاو الاستاذ محمد الهامي - 00:00:56

عن في التاريخ والحضارة الاسلامية فباسمكم جميعا نرحب بالاستاذ محمد اهلا بك استاذ محمد الهامي اهلا يا شيخ عبد الله اهلا بك وبمشاهدي قناتك الكرماء ان شاء الله. بارك الله فيك. آآ لو نبدأ استاذ محمد الان الحقيقة قضية الاشكالية - 00:01:24 السلطة والمجتمع اه اقامة الدول اه ربما اه كانت اه قديمة ومشكلة الاستبداد خصوصا والطغيان يعني شغلت المفكرين والفلاسفة منذ القدم فلو باطلاة سريعة تعطينا كيف عالجوا هذه القضية وكيف بحثوا بالذات مسألة آآ - 00:01:44 عن التغيير نعم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ بداية طبعا قضية الاستبداد هي قضية قديمة ويعني عملت فيها العقول عملا كبيرا - 00:02:14

ونحن اه كي نفهم منهج الاسلام في اه صناعة امة تقاوم الاستبداد لعله من المفيد اه كما تفضلت يا شيخ عبد الله بالسؤال عن المناهج الاخرى في مقاومة الاستبداد. الحقيقة انه اذا يعني نظرنا نظرة سريعة الى الفلسفات - 00:02:32 الاخرى نجد ان الفلاسفة جعلوا وحصروا مسؤولية التغيير والمقاومة في فئة قليلة. او في جانب قليل يعني الكونفوشيوس مسلا في الصين كان يحصر المسؤولية على الجانب الاخلاقي. يقول انه اذا صلحت اخلاق الناس اه - 00:02:52

روح المجتمع سم صلحت السلطة. وطبعا لم يستطع ان ينفذ شيئا ولا استطاع الدولة ان تقوم على المبادئ الكونفيسوسية باعتبار امور الاخلاق آآ يعني السلطة اقدر على افساد الناس من قدرة الناس على اصلاح السلطة. نجد افلاطون مثلا يتحدث عن - 00:03:12 الطبقة الحاكمة وانها هي المسؤولة عن التغيير ولذلك افلاطون كان يحتقر العبيد والضعفاء وكان يرى ان الامر منحصر في السلطة وبالتالي لم يكن لدى افلاطون بديل فيما اذا كانت السلطة نفسها هي اصل الفساد. وآآ لديه كلام كثير فيه عنصرية - 00:03:32 شديدة تجاه غير اليونانيين وتجاه طبقة العبيد. بعض الناس اراد ان يجعل القيمة المطلوبة هي القيمة المادية القيمة النفعية قيمة اللذة. آآ بعضهم اراد ان يجعل الفرض ذائبا في المجتمع. القصد والخلاصة يعني انه الفلسفات اهتمت - 00:03:52

اما بجانب واحد من جوانب الاصلاح او حصرت مسؤولية الاصلاح في فئة او في طبقة. لكن الاسلام وهذا هو التميز انه جعل مسؤولية الاصلاح مسؤولية الامة كلها. وجعل مهمة الاصلاح مهمة شاملة لكل - 00:04:12

الجوانب. وهذا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع وكلکم مسئول عن رعيته. فجعل الامام الحاكم ايوه مسئول عن رعيته وجعل الامة الخادمة في بيت مخدومها راعية ومسئولة عن رعيته. هم. فبالنالي - 00:04:32

كان يرى كل فرد في المجتمع الاسلامي انه مسئول عن الاصلاح. طيب المعروف والنهي عن المنكر؟ استاذ محمد الان لو يعني بالنظر

الى المجتمعات الغربية والنظم القائمة حاليا ايضا مفكروها وفلاسفتهم قد وصلوا الى حلول كبيرة جدا ومتقدمة خاصة في النظام الديمقراطي. من محاسبة - [00:04:52](#)

الحاكم علاقة السلط الحاكم بالمحكوم واختيار الحاكم الى اخره نعم. والله يا شيخ عبد الله هذا امر يطول شرحه. ويعني لا حرج عندي ان نفرد له حلقات. لكن باختصار قد يرد علينا هذا السؤال عندما تطرح صحيح تطرح القضية آآ من فلاسفة مثل كونفيسيوس او آآ افلاطون - [00:05:22](#)

من القدماء ربما نريد في هذا العصر هناك مفكرون هناك وصلوا الى حلول يعني حتى يقولون نهاية التاريخ ليس فقط آآ مجرد آآ اصلاح صدقت صدقت. لذلك اقول انه باختصار قد يكون مخلا انه الغرب يبدو بالنسبة لنا ذو بريق. الان - [00:05:53](#)
ان يبدو بالنسبة لنا ذو بريق وبالتالي فالديمقراطية الغربية على مستوى النظرية وعلى مستوى التطبيق تبدو براقية. لماذا تبدو براقية لاننا نعيش تحت اسوأ انواع الاستبداد. لا هو استبداد شرقي كما كان في الممالك القديمة. ولا هو - [00:06:17](#)
حتى استبداد الدولة الحديثة. يعني هو استبداد من اسوأ انواع الاستبداد. بينما الغربيون انفسهم المفكرون الغربيون ينقدون ومنذ فترة نظرية الديمقراطية وتطبيقاتها ينقضونها نقدا شديدا. لماذا؟ لان كثيرا من آآ الجوانب التي تمثل ثغرات في النظرية الديمقراطية وفي تطبيقاتها ينفذ منها الاستبداد بحيث يحول هذه - [00:06:37](#)

الديمقراطية الى وسيلة استبداد ناعمة. هم. ولذلك لانه لا يمكن شرح الموضوع باستفاضة انا انصح بالرجوع لكتاب افضل ديمقراطية يستطيع المال شراؤها. هذا لصحفي امريكي اسمه جيريك بالاس. يتحدث عن انه كيف الديمقراطية ليست الا ستار - [00:07:07](#)

لرغبات الاغنياء واصحاب الاموال. وانت اذا نظرت الى العملية الديمقراطية تجدها ابدأ لا تؤدي الى تغيير غير حقيقي في اي نزام. التغييرات التي تؤديها الديمقراطية تغييرات شكلية. تغييرات في الوجوه تغييرات في السياسات القصيرة. ليست - [00:07:27](#)
تغييرات جذرية لماذا؟ لان من يتحكم في هذه العملية من بدايتها الى نهايتها هم جهة اصحاب الاموال طبعا جهة اصحاب الاموال يصير لهم قوى سياسية وقوى اعلامية لانه لانه النظام الديمقراطي يا شيخ عبدالله من اراد ان يترشح يحتاج اموال - [00:07:47](#)
للحملات الانتخابية. من اراد ان يعرض برنامجه يحتاج اعلاما للحملات الانتخابية. حين يصل الى مقعده في البرلمان او الى مقعده في الرئاسة لابد ان يراعي اصحاب الاموال والا يتسببون في خسارته اما في الانتخابات القادمة. نعم. او - [00:08:07](#)
يعني يحتاج ليست فيها علاج لقضية الاستبداد علاج جذري انما هو فقط من استبداد الفردي انتقال من استبداد الفرد الى استبداد الطبقة نعم ولذلك تشرشل نفسه رئيس الوزراء البريطاني يقول الديمقراطية نظام سيء لكننا لا نعرف ما الذي هو اقل منه سوءا. نعم - [00:08:27](#)

الي نقول ان الرئيس الامريكي يقول صحيح انك لا تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت. لكن تستطيع ان تخدع عددا كافيا لكي تصل الى هدفك. نعم. فمسألة الديمقراطية ولذلك كتب كثير الكثير من المفكرين الغربيين يكتبون في عيوب الديمقراطية وسيطرة الطبقة - [00:08:53](#)

نعود الى موضوع مراكز القوى الخفية عليها. نعم. نعود الى موضوعنا نعم تفضل استاذ محمد. اقول لانه الغرب بالنسبة لنا يبدو براقا نحن لا ندرك هذه العيوب في النظام والنظرية والتطبيق الديمقراطي - [00:09:13](#)

لانا نحن تحت استبداد سيء للغاية. استبداد جمع. نعم. ما بين استبداد الطبقة والدولة الاتي من الغرب ما بين استبداد الملوك والسلطين الاتي من التاريخ القديم. كل هذا صار عبئا ثقيلا علينا فادي الى اننا ننظر الى الديمقراطية بشكل - [00:09:34](#)
لا نقول انه لو تحدثنا استاذ محمد آآ عن طبيعة السلطة في الاسلام وكيف عالج الاسلام هذه القضية قضية الاستبداد والطغيان وآآ قد آآ اظن القرآن الكريم في آآ وصف - [00:09:54](#)

اه حال فرعون واه صراع موسى عليه السلام مع فرعون. وهذه القصة التي هي تبدي بالفعل صراع الحق مع استبداد والطغيان بارك الله فيكم. اه ضربه ضرب الله تعالى في القرآن الكريم قصة موسى وكانت من اكثر القصص في القرآن الكريم. واحد - [00:10:14](#)

مشايخنا حفظه الله كان يقول انه قصة سيدنا موسى ليس فيها الا قيمتان كبيرتان وهي قيمة الاستبداد والصراع مع ولذلك كان الامة ستظل دائما في آآ يعني احوج ما تكون الى مسألة الاستبداد ومسألة الصراع مع اليهود. ونحن الان في زمن - [00:10:37](#)

التقى فيه الامران الاستبداد المتغطي بالحماية الصهيونية اليهودية. القرآن الكريم سمى نموزج الحكم غير الاسلام بالنموزج الجاهلي او النموزج الفرعوني. ولذلك حين تنظر الى فرعون تجده طاغية مثاليا. وآآ فمن اشهر او من اول خصائص النموزج الفرعوني انه يفرق بين الناس. ان فرعون علا في الارض وجعل اهله - [00:10:57](#)

فكل دعوة للتفريق بين الناس هي بطبيعتها دعوة فرعونية لانه لا يمكن السيطرة على المجتمع اذا كان المجتمع متكثلا. فلا بد من ان تنقسم المجتمعات الى شيع سم يبدأ بعضها بالتسليط - [00:11:27](#)

على بعض. ولذلك في عالمنا العربي هنا لا يستقر لطاغية القرار الا حين ينشئ صراعا في المجتمع يعني يشيطن مثلا الاسلاميين او يشيطن عرقية او يشيطن مذهب او يشيطن طائفة لابد ان يوقد ويشعل - [00:11:45](#)

يستخدم باقي الاطراف لكي ينتهي من هذا الذي يشيطنه. ثم يعود وقد تملك القوة للتفرقة والاستبداد فيعود على الجميع ولذلك ثم ان الطغيان ليست له ليس له حد. يعني المشكلة اننا قد نتخيل ان هؤلاء الطغاة الذين يحكموننا - [00:12:04](#)

لديهم بعض رافة او بعض انسانية الطغيان ينتهي الى ما لا نتخيله. كان فرعون يصدر قرارا بقتل الابناء اه تخيل الوحشية والفجور يصدر قرارا بقتل الابناء ويقتل الولد لانه ذكر فقط. وما ذلك الا لشعور الفرعون بالتهديد من - [00:12:28](#)

آآ ذكر قد يخرج آآ بعد اربعين سنة يفسد عليه حكمه لذلك النموزج الفرعوني كان القرآن الكريم اشد رفضا له وكان ينشئ مجتمعا لمواجهة اي فرعونية يمكن ان تسيطر على الناس - [00:12:49](#)

فالقرآن الكريم المنهج الاسلامي يضع كثيرا من الترتيبات والتدابير التي تسعى للحفاظ على الامة واحدة ايه ده فبداية الاسلام يرسخ لتماسك اجتماعي كبير من خلال اخوة الاسلام وهذه اقوى شيء. ثم - [00:13:10](#)

اخوة يسمى العلاقة اللي هي التي علاقة الرحم. هم. يعني كل علاقة قبيلة اسرة عشيرة. كل تمتين في هو في الحقيقة ضرب في الاستبداد ومنع من ان يستبد الطاغية بالناس لانه لا يواجهه الان افرادا وانما - [00:13:31](#)

يواجه كتلا التدبير الثالث هو العلاقة على مستوى الجيران وقال يعني كاد حق الجار ان يقترب من حق الرحم وهذا في الحديث ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه - [00:13:51](#)

سيورته يعني خلاص كاد ان يكون من الرحم. فلذلك حين ينشأ مجتمع اهل البلدة فيه متماسكون مترابطون متماسكون بالجغرافيا والجوار متمسكون بالرحم والامتداد القبلي والعشائر سم يتماسكون باخوة الاسلام كلما قوي المجتمع كلما غلت يد السلطة عن الاستبداد به - [00:14:08](#)

كذلك فالقرآن الكريم ونظام الاسلام نزع من البشر حق التشريع فلم يجعل للفرعون حق اصدار القوانين او انتاج الافكار. هذه تسمى في العلوم السياسية حق السيادة اكثر في الحديث كانها جنودان وهي مسألة من الذي له القدرة على ان يقول هذا صحيح وهذا خطأ - [00:14:33](#)

القرآن الكريم نظام الاسلام يجعل حق السيادة حق انتاج الافكار ليس للطاغية ليس للحاكم سواء كان عادلا او ظالما بل هو لمرتبة اعلى وهو النص المقدس القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه امور - [00:14:58](#)

لا يستطيع الحاكم تغييرها هم. صحيح يستطيع الحاكم ان يتكلف في تأويلها او ان يفسدها او ان يتخذ من علماء السلاطين من يساعده على استبداد لكن يظل كل هذا مكشوف امام جمهور العلماء وامام جمهور الامة. مم. بخلاف النزاهة بخلاف - [00:15:18](#)

الاخرى الانظمة الوضعية الاخرى يستطيع الحاكم ان يصدر ارادته في دستور وقانون ويظل الدستور والقانون امرا شرعيا لا يجوز مخالفته. بينما محاولة تأويل النص القرآني او النبوي عبر علماء دائما ما تكون محاولات مكشوفة ومفضوحة. طيب عقيدة التوحيد في هذا المجال - [00:15:41](#)

نعم هذه هذا هو جوهر عقيدة التوحيد. نعم. ان الاسلام جعل الحاكم والمحكوم كلاهما قومان بمرجعية اعلى وهي مرجعية القرآن

والسنة. نصوص واضحة صريحة موجودة في القرآن والسنة. توفر على تفسيرها - [00:16:11](#)

عدد لا يحصى من العلماء طوال الف وربعمائة عام بامتداد نصف العالم من الصين الى الاندلس. كل هؤلاء عملوا على تجلية الاسلام وشرحه. فبالتالي لا يستطيع الحاكم ان ينتج ديناً وان ينتج نظاماً من عنده - [00:16:31](#)

احد المشكلات الكبرى التي نعم ايوه يا استاذ محمد. انا لم اسمع يا شيخ عبد الله. نعم اسمعك اسمعك لعل هناك آآ اقول انه آآ احد المشكلات الكبرى في عدم ترسخ النظام الغربي في بلادنا الاسلامية هو هذا العمق - [00:16:51](#)

وسوخ الموجود لقيم القرآن والسنة. يعني لا يزال ان لا تزال الانظمة الحاكمة حتى هذه اللحظة تضطر الى تجميل نفسها نصوص دستورية تقول بالقرآن والسنة بمظاهر دينية بوجود مساجد بوجود كتاتيب رغم ان كل هذه المظاهر - [00:17:12](#)

هو مما تعاديه السلطة ومما اه يعني تسرع الى هدمه ونزعه بمجرد ان يتاح لها الفرصة لانه القرآن والطغيان ضدان لا يجتمعان. طيب طيب استاذ اه استاذ محمد ربما الان اه نعود الى ايضاً نظام - [00:17:32](#)

العلماني في النظام العلماني وخاصة الديموقراطي آآ يقولون لك مثلاً ان ان سيادة القانون في هذا النظام تم نعم من الاستبداد اه نعم. ولذلك نقول بانه سيادة القرآن لا تساوي سيادة الشريعة. هم. وهذه كلمة جميلة - [00:17:52](#)

المصري القانوني آآ توفيق الشاوي وهو من القانونيين الاسلاميين الكبار. وله كتاب اسمه سيادة الشريعة ما الفارق سيادة انت قلت سيادة القرآن لا تساوي سيادة الشريعة السيادة القانون. لا تساوي سيادة الشريعة. اه نعم. نعم. نعم - [00:18:17](#)

وقلت بان توفيق توفيق الشاوي قال هذا في كتاب له اسمه سيادة الشريعة. نعم. هناك فوارق مهمة يجب ان نستوعبها الفارق الاجرائي الشكلي ان سيادة الشريعة تلزم الجميع بينما سيادة القانون لا تلزم الا السلطة التنفيذية. مم - [00:18:44](#)

يعني البرلمان من حقه ان يشرع ما شاء فبالتالي البرلمان هنا ليس عليه ليست له مرجعية اخرى فوقه. هو للشعب والشعب اختاره في النظام المادي العلماني. نعم. حيث لا مرجعية الذي يشرع يشرع بلا مرجعية. عملية - [00:19:05](#)

ايا الذي يشرع هو صاحب القوة نعم. لان صاحب القوة هو الذي يملك ان يأتي بمن يكتبون الدستور وهو الذي تملئ ارادته ورغباته وتحول دستورا فانا اقول الفارق هنا فارق مهم لان الشريعة لا تعبر عن رغبة احد. الشريعة لم يكتبها بشر - [00:19:25](#)

شريعة اصولها في القرآن والسنة. الشريعة لا يمكن ان تكون في مصلحة حاكم طاغية ابداً فلذلك الحاكم والمحكوم في النظام الاسلامي تحت سيادة الشريعة. مم. بينما سيادة القانون القانون على الواقع - [00:19:51](#)

العمل يكتبه القوي في لحظة انتصاره. ولذلك نيتشا الفيلسوف الالماني المشهور يقول القانون ليس الا تعبيراً عن رغبة الاقوال اقوياء. مم فلذلك وجود الشريعة هو حماية للشعوب من استبداد الطغاة. وكما ذكرت قبل قليل الافكار - [00:20:10](#)

التي يستند اليها الدستور والتي يستند اليها القانون في النظام العلماني افكار وضعية يمكن تغييرها بسهولة وهي تتغير تبعاً لتغير موازين القوة والانقلابات والتمردات. طيب. يجب ان يكتب الشريعة. نعم - [00:20:32](#)

ليست خاضعة لهوى احد ولا يمكن تغييرها كلما تغير موازين القوة. طيب استاذ محمد الان ربما هي آآ الحقوق السياسية التي جعلها الاسلام حق من حقوق الامة وربما واجب ايضاً وليس حقاً فقط - [00:20:52](#)

بارك الله فيكم هذا سؤال جميل واشارتك الاخيرة كنت سابدأ منها. هم. هناك فارق بين الحق والواجب. الحق هو وما يملك الانسان ان يتخلى عنه بينما الواجب هو ما لا يملك الانسان ان يتخلى عنه - [00:21:12](#)

فواجبات فواجبات آآ الشعب او الامة في تغيير في الاول في تنصيب الحاكم ثم في مراقبته وتقويمه ثم في خلعه وعزله. وهذا امر شرحه الخليفة الاول في اول خطبة له - [00:21:30](#)

والحقيقة ان خطبة ابي بكر رضي الله عنه هي متن علم السياسة الشرعية في الاسلام وكل ما كتب في السياسة الشرعية هو شرح لها وتفريع عليها. مم. ولذلك ابو بكر كان يقول ايها الناس وليت عليكم ولست بخيركم - [00:21:49](#)

فهنا الناس هم من يولون الحاكم. الحاكم لا يتولى لا بافضلية شخصية ولا لكونه سليل اسرة مقدسة ولا لان له قرابة ولا لان له انتصارات لا لا لا. الحاكم يولى في الاسلام باختيار الناس. ولذلك قال ابو بكر في اول - [00:22:10](#)

كلمة وليت عليكم ولست بخيركم ثم قال فان رأيتم في خيرا فان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني هذا هو حق مراقبة الحاكم والنصح له وتقويمه. مم سم قال اطيعوني ما اطعت الله فيكم فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم. وهنا حق الامة -

00:22:30

في عزل الحاكم وخلعه ان هو خالف المرجعية التي يستند اليها المجتمع كله نستطيع تلخيص حقوق او واجبات الامة بالنسبة للحاكم وحقوقها على الحاكم في هذه الثلاثة. حق التولية وحق المراقبة والتقويم وحق الخلع والعزل. نعم. ولذلك ثبت بسنة الخلفاء الراشدين

- 00:22:59

التي هي تطبيق لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان الامة تفعل هذه الثلاثة فهذه امور تحمي اي مجتمع يعني رسوخ هذه القيم تحمي اي مجتمع من شر الاستبداد ومن شر الاحتلال. نعم - 00:23:26

ولذلك ما يضايق المستبدين وما يضايق المحتلين في بلادنا هو رسوخ هذه القيم كانت الشعوب قديما تحكم بالحق وتحكم لانهم يعتبرون الامبراطور آآ يعني ابن الشمس وان الامبراطور نصف اله او هو شبه اله او تولى بارادة - 00:23:43

لا هو انه لا يمكن التفكير في خلعه وعزله والا فهذا اعتداء على النظام والناموس الكوني. لم يكن هذا في الاسلام بل حتى لما صارت التجربة التاريخية الاسلامية فأنحرفت عن هذا الاصل ظل كل الحكام الذين تولوا - 00:24:04

غير صورة حقيقية او تولوا بالتغلب. هم. ظلت شرعيتهم منقوضة وظلت كتب السياسة الشرعية تجعل الامر موكولا للامة وتجعل شرعية هؤلاء شرعية. طيب اه. هي من الاصل اما بواقع الاضرار - 00:24:24

استاذ محمد ربما نفهم الان ان هذه تمسك الامة بهذه الحقوق بل وكونها واجبات اه تمنع بطبيعة الحال من الاحتلال الاجنبي الى انها بطبيعة الحال ستقوم بمقاومته. لكن كيف تمنع آآ عمالة السلطة ان تكون - 00:24:44

هناك ان يكون حاكما عميلا عليها والله بارك الله فيكم هذا ايضا سؤال مهم وهو مما يطول القول فيه. الاستبداد الوطني او الاستبداد الموالي الامة لا يساوي ولا علاقة له بالاستبداد الذي صنعه اعداء الامة في ارضنا وبلادنا. نعم. مشكلتنا مع الاستبداد القديم هو -

00:25:04

مشكلة ان الامة فقدت بعض حقوقها وان الحاكم تقول على امر الامة في بعض الامور. نعم. لكن الحكام طوال هذه الفترة كانوا حكام المسلمين ويوالون الامة ويعملون لمصلحة الامة والخيانات فيهم قليلة جدا - 00:25:32

طيب اعذرنا في هذه المقاطعة لقد تجاوزنا وقت الفاصل آآ في هذا الفاصل ايها الاخوة المشاهدون فاصل قصير ثم نعود اليكم ونص هذه المسودة على انه عندما يحدث نزاع اي مادة من هذه المواد - 00:25:52

مسودة فان الذي يفصل فيها هم مرحبا بكم ايها الاخوة المشاهدون. اعذرنا استاذ محمد كنت قاطعتك عن آآ الحديث حول آآ قضية كيف تحمي الامة آآ نفسها من ان يتسلط عليها حاكم عميل بتمسكها بحقوقها في تولية الحاكم مراقبته وآآ كذلك - 00:26:25

في نصحه وازلي بارك الله فيكم يا شيخ عبد الله هذا سؤال مهم وهو سؤال كبير. انا اود آآ ان اشير الى فارق مهم يجب ان يستوعبه سائر من يتكلم في الشأن التاريخي او في الشأن السياسي. بل وهو فارق يجب ان يؤثر على الفتوى والفقه في الواقع الحالي -

00:28:04

آآ الدولة الاسلامية حتى سقوط الدولة العثمانية كان نظام الحكم فيها هو نظام يوالي الاسلام. نظام يهتم بالامة نظام لا يوالي اعداء الله نظام حتى وان لم تكن نصبته الامة بنفسها كما كان في الخلافة الراشدة الا انه لم - 00:28:29

القوى الاجنبية لم ينصبه الاحتلال. مم. فهو في النهاية استبداد ولكنه يوالي الامة. وليس له هذا القدر الهائل من ادخل في حياة الناس بينما الذي جرى بعد سقوط الدولة العثمانية وهو طبعاً بدأ في ازمة الاحتلال حتى وان كانت الدولة العثمانية موجودة وان كانت

ضعيفة - 00:28:49

هو انشاء نظام جديد هذا النظام الجديد هو زرع النظام الغربي الدولة الحديثة المركزية واجراءاتها ومؤسساتها العلمانية وتنصيب من ان لم يكن عميلاً للاحتلال فهو المحتل نفسه. يعني المحتل نزل بلا - 00:29:14

وفرض علينا انظمتة وقيمه. وزرع عندنا مؤسساته المعبرة عن الدولة المركزية الحديثة التي على سائر النشاط الانساني. هم. ولم يرحل عن بلادنا الا حين سلم السلطة لعماله الذين صنعهم واستصنعهم - [00:29:37](#)

حتى صاروا يعبرون عنه ربما اكثر مما عبر هو عن نفسه هذا فارق مهم يجب ان ننتبه اليه. الاول ان وقع الاستبداد الواقع في تاريخنا الاسلامي هو استبداد ليس ضد الامة ليس يعني يوالي عدوها الاجنبي وانما هو ظلم في الدماء او في الاموال او في بعض الامور - [00:29:57](#)

اخرى اما الاستبداد الذي صنعه الاحتلال عندنا فهو استبداد ضد الامة. يعني هؤلاء الحكام صنعوا من الخدمات ما لم يكن يستطيع المحتل نفسه ان يصنعه. هذا يسمونه حتى في العلوم السياسية احتلال بالوكالة. او احتلال بالاناء - [00:30:22](#)

نعم هذا الفارق هذا الفارق الكبير يتأسس في محاولة الاستبداد القديم كان يحاول تأويل الاسلام فيما يختص بالاستبداد يحاول شرعنة نفسه المعاصر يحاول حذف الاسلام. مم. يحاول انهاء الاسلام. ولذلك هو يفرس العلمانية ويطارد الاسلاميين ويطارد - [00:30:44](#)

كل من يعني يتحدث بالمنطق الاسلامي والعقل الاسلامي. لا يريد الا عبيدا له في مؤسسات السلطة نعم. فهنا آآ نجد ان آآ حق حق التولية وحق الرقابة وحق العزل ظل يقاوم الاستبداد القديم فكانت ابسط صور مقاومته ان الانتاج الثقافي في العالم الاسلامي كتب العلماء - [00:31:12](#)

العلماء والفقهاء كتب السياسة الشرعية كانت لا تسبغ الشرعية الكاملة على هؤلاء الحكام بل تضع والمعايير الكبرى التي كانت في عهد الخلافة الراشدة وتعترف بان ما هم فيه الان هو نوع انحراف ينبغي ان يصحح ويربطون التصحيح بالقدرة او بالوقت او بالموازنة بين المنافع - [00:31:42](#)

والمفاسد اما الان فانت ترى كيف يجري التلاعب في ثوابت الاسلام واصوله. يعني يريدون للاسلام ان لا يكون له شأن بالسياسة. حتى الاحكام والاحوال الشخصية يحاولون اقضاء الاسلام منها. فيراد توريث الذكر مثل الانثى - [00:32:07](#)

يراد نزع الحجاب عن المرأة لان الاسلام بتغلغله في حياة الناس يراد انتزاعه من هذا العمق لكي تسلم لهم البلاد والعباد يعني احد الصحفيين الغربيين غاب عني اسمه الان كان يقول جسد المرأة المسلمة هو ساحة معركة بين - [00:32:28](#)

الاسلام والعلمانية مم. فكل محجبة هي انحياز للاسلام على حساب الغرب والعلمانية. كل منتقبة كذلك. كل لحية كذلك والامور الشخصية مسألة ان يعقد الزواج آآ امام الفقيه الشيخ المأذون وبين ان يعقد في المحاكم - [00:32:51](#)

المدنية هذه كلها مؤشرات. وجود المسجد في كل مؤسسة حكومية او انتفائه هذه مؤشرات. القصد ان تغلغل الاسلام يراد له ان ينتزع من كل مساحات وجوده حتى مساحة الحجاب واللحية والكتاتيب. لانه الحقيقة ان - [00:33:13](#)

الاسلام بذاته ينتج مقاومة الامة للمحتل. هم. يعني كثيرا ما استقر الاحتلال في مناطق اخرى ليس فيها حضارات. وابيد الاسلام منها كثيرا. مم لكن لم يستقر احتلال ابداء في الامة الاسلامية. نعم. مهما طال زمن الاحتلال وجود الاسلام نفسه ينتج هذه - [00:33:33](#)

قاوم. هم ولذلك كان يمكن دائما تصحيح المسار السياسي الاسلامي بينما يبدو ان يعني عدم مقاومة الاستبداد المعاصر الى انتقاض الامر على الاسلام كله. طيب استاذ محمد الان لو بالنظر الى آآ الحكام المستبدين المعاصرين. الان نرى ان القضية - [00:33:59](#)

ليس فقط في انه ايعادي اه الاسلام او حتى الاسلاميين لو اقتصرنا على الامر على ذلك. بل انه اه لا يحقق شيء للامة ان آآ يعني الان رأينا كثير من الحكام انهم يستأثرون بالثروات - [00:34:21](#)

وبالسلطة وبالسلاح وبالارض وبكل شيء في هذه في هذه في الدول التي يحكمونها بمعنى انهم صحيح حتى اذا جاء حتى لو نقارنهم ببعض البلاد والعباد. نعم لا هم يعني لابد ان نفهم ان هؤلاء الحكام المستبدون المعاصرون لا يمكن لهم ان ينجزوا انجازا هم - [00:34:41](#)

يعني تربية وتصنيع غربي وزرعه في بلادنا. هم يا مولانا مم. احلامهم وافكارهم قناعة الشخصية احوالهم الاسرية. يعني اذا دخلت بيوتهم اذا رأيت نساءهم وبناتهم. مم. اذا رأيت نوعية تعليمهم اذا - [00:35:10](#)

عن افكارهم هم صاروا صورة من العدو في مسلخ يعني هم العدو ولكن من جلدتنا ويتكلمون فلذلك قد يقومون بما لا يطلبه منهم العدو لان هذا صار اندفاعا ذاتيا وامرا يفعلونه - [00:35:31](#)

الطبيعة. مم فلا تسأل الان عن انجازات ابدانه الذي يقوم بانجاز هو في النهاية رجل يفكر في مصلحة الامة وفي مصلحة الناس. هم. اما رجل يفكر في تثبيت ملكه واه يعني تمكين نفسه من السيطرة على هذا - [00:35:51](#)

هذه الامة وعلى هذه الشعوب ويعرف ان ثمن هذا المدفوع هو ان يكون حارسا للمصالح الاجنبية فهو يفعل ذلك هو حارس امين على المصالح الاجنبية. طيب الان كيف هذا امر نعم. يعني يعني - [00:36:13](#)

نعم. كيف كيف اه اه زرع كيف زرع الاسلام اه في حس المسلم وعقيدته المسؤولية الشاملة بحيث يكون مسؤول عن اه وضع اه القائم والى تغييره وعلى اصلاحه نعم جزاكم الله خيرا - [00:36:31](#)

في هذا الباب انا اوصي بقراءتي كتاب اسمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الاسلامي الفه المستشرق ايكى مايكل كوك وهو كتاب في تسعمائة صفحة او يزيد قضى في تأليفه عشر سنوات - [00:36:54](#)

نعم. ماذا انتهى اليه؟ يقول ان قيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند المسلمين هي قيمة لا يوجد مثلها في اي فلسفة اخرى لا يوجد نظرية في اي فلسفة اخرى تحمل الناس على مقاومة الفساد من تلقاء انفسهم - [00:37:11](#)

ولذلك فالمجتمع الاسلامي مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تشبه فيه نظام الانذار المبكر لانه المنكر معرض صاحبه لان يقاومه كل احد. من يعرفه ومن لا يعرفه من له سلطة عليه ومن ليس - [00:37:34](#)

له سلطة عليه ومسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باب كبير وينبني عليه احكام فقهية فصل فيها الفقهاء كثير خلاصتها ان المجتمع الاسلامي تظل عنده المناعة الذاتية التي لا تسمح بانتشار الفساد. ولهذا - [00:37:53](#)

لم يبدأ ضعف مسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل كبير الا مع وجود التغريب. لان التغريب ينشر الحرية والفردانية بالمعنى الذي يجعل من حق كل احد ان يفعل ما شاء ولا يملك احد ان يأمره - [00:38:12](#)

بمعروف او ينهيه عن منكر الا الدولة. مم. يعني بعدما المجتمع الاسلامي والفكر الاسلامي عبر التاريخ كان يعطي الحق لكل من يرى منكرا ان يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه - [00:38:32](#)

اما النظام المفروض علينا الان نظام الدولة الحديثة والدستور والقانون والحرية. يمنع الجميع من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويجعل سبيلا واحدا لهذا ان يبلغ صاحب يبلغ من رأى المنكر الدولة عن رؤية هذا - [00:38:52](#)

المنكر. والدولة ان كانت تسمح به فبطبيعة الحال يعتبر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تعد عليه. يعني. نعم. ان كان الدولة مثلا تسمح بالخمير فكسر انية الخمير هو مما يعاقب عليه من كسرها. مم. بينما الفقه الاسلامي لا يعاقب من كسر انية الخمير - [00:39:12](#)

هذا فارق النظام. كيف ان المجتمع الاسلامي انقلب اذا الصورة بدأت تنهى عن بالمعروف والنهي عن المنكر؟ بل نعم. انقلبت الصورة تنهى عن المعروف وتأمّر بالمنكر صحيح. هم. ولذلك كل مجتمع متماسك بقيت فيه اثار الاسلام من القبلية والحميمية والترابط - [00:39:35](#)

التواصل والحسبة الاجتماعية وانكار المنكر كلما كان المجتمع هكذا كلما كان ابعد عن العلمانية واصعب من استقرار الاحتلال فيه كلما انحلت هذه القوة وبدأ المجتمع يتفرق افرادا ويرى فيهم المنكر ولا ينكر كلما كان هذا المجتمع اقرب - [00:39:59](#)

الى التغريب. مم. وهذا هذه ايضا من المؤشرات المرصودة. ولذلك حتى يعني حين تقرأ في آآ تحليلات السياسيين الغربيين احيانا ينظرون للبيئة التي ولد فيها الرئيس وهذا اكثر ما قيل كان يقال فيه مرسى وفي اردوغان وفي - [00:40:21](#)

كم الذين يبدو منهم الولاء للامة؟ يقول هذا نشأ في مجتمع تنتشر فيه الحسبة الاجتماعية. نعم. يعني الحسبة الاجتماعية يعني تغير المنكر ان رأته من تلقاء نفسها. لا تنتزى القانون ولا تنتظر ابلاغ الشرطة - [00:40:41](#)

نعم. اذا كان الحاكم خارجا من مجتمع كهذا فهو خطر على التغريب وعلى العلمنة. هم. لانه يريد في دائرة انكار المنكر وتوسيع دائرة آآ يعني صد الفساد من ان يتسرب للمجتمع. بالعكس. طيب - [00:40:58](#)

هم يحرصون يحرصون على نشر نشر التغريب وثقافة آآ الحريات وما الى ذلك عندما تكون لصالحهم صحيح نعم لا شك ولذلك آآ يعني لذلك اقول ان نصوص القرآن والسنة بطبيعتها تنتج المقاومة. يعني - [00:41:18](#)

قول النبي من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. واذا فتحنا مثلا كتاب مثل احياء علوم الدين ورأينا خريطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:41:41](#)

والمقارنة المقارنة بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والخوف المتوقع. مم. او الفساد المتوقع هنا ترى انه المجتمع مندفع الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن العلماء يمسونه ليوضحوا له انك لا تنهى عن - [00:41:55](#)

الا اذا كان يعني اذا ترتب عليه منكر اشد منه وانه متى يجوز لك الا تنكر المنكر ان كان هناك تهديد حقيقي من من من اذى او سلطان يعني يبقى اذا الاصل هو انكار المنكر الا ان حال حائل. بينما النظام الغربي بطبيعته - [00:42:15](#)

والعلمانية التي يراد زرعها في بلادنا هو ان الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا وانهم احرار في انفسهم ومن اراد ان يكون

شاذا ويعمل عمل قوم لوط ومن اراد ان يزنّي بالتراضي ومن اراد ان يأكل الربا طالما طيب مضطر ربما - [00:42:35](#)

قضية الان الامر معروفة نهى عن المنكر لها ضوابط شرعية وقد ربما اشرت الى بعضها. وبعض يقول ان فيما بالحاكم والسلطة. اه هنا الامر معروف النهي المنكر يكون من باب النصيحة. والنصيحة تكون في السر - [00:42:55](#)

ولا تكون في العلن هذا كلام علماء السلاطين وهو كلام ابتدعوه باخرة. ليس ليس شيء منه فيما مضى. بل كان ابو بكر رضي الله عنه

يؤمر وينهى حضرة يعني علنا وجهرة وبحضرة الناس. وفي الحديث وفي الرواية الصحيحة اليه - [00:43:15](#)

ان رجلا اشتد على ابي بكر حتى بدا في وجهه ابو بكر الغضب فقال ابو برزة الاسلمي يا يا خليفة رسول الله الا تأمرني فاضرب عنقه

فهذا ابو بكر يعني وبالتعبير العامي غير الموضوع - [00:43:40](#)

مم. سم لما مضى الرجل ومضى ابو برزة استدعاه فقال يا ابا برزة او كنت فاعلا حقا ان امرتك ان تقتله؟ قال نعم ووالله لو امرتني

الان ان اقتله لقتلته. قال ما هي لاحد بعد - [00:43:59](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. يعني النكير والاشتداد في النكير. هم يتحمل من كل احد ولا يؤدي ايدا الى عقوبة

احد او قتله. وانما كان هذا لمحمد صلى الله عليه - [00:44:15](#)

قل لهم لان المنكر على النبي والمعتزض عليه هو كافر. وليس يعني معترضا ليس معارضا يعني. ولذلك كان عمر يقولها آآ لذلك انا

احكي هذا استشهادا بان ابا بكر رضي الله عنه كان يضيق عليه حتى يرى الغضب في وجهه وهو - [00:44:31](#)

الهموا بحضرة من الناس ومشهور ما قيل عن عمر ومشهور التمرد الذي كان على عثمان بن عفان رضي الله عنه عثمان بن عفان لما ثار

عليه اولئك المتمردون لم يحدثهم في انه ليس من حقهم ان يثوروا عليه. بل بل كان آآ يستمع لهم ثم يجيب على كل شبهة -

[00:44:51](#)

عندهم باجابه وكان هذا بمجمع من الناس فمسألة ان هذا لا يكون الا نصيحة وان النصيحة في العمل تؤثر على هيبة الحاكم. هذا

فعل علماء السلاطين المتأخرين واولئك لكي يتاجرون بدينهم وهم يعلمون. لان اخبار النكير على الامراء والخلفاء هي اخبار مشهورة

مذكورة - [00:45:16](#)

لا يمكن ولا يتوقع منهم الجهل بها. نعم. انما هم يريدون ان يوسنوا ويصمموا حكامهم الذين يعبدونهم ويبيعون لاجلهم اخرتهم هم. لا

يريدون لاحد ان ينتقدهم. لذلك آآ يتطور الامر ليس فقط على - [00:45:41](#)

قضية النصيحة في السر بل ايضا يروا بان حتى ذكر آآ اخطاء السلطة او آآ بعض التقصير من السلطة يرونه التهيج كما يقولون وهو

بعض يصنفه من الخروج على الحكام - [00:46:01](#)

الاصل ان علماء السلاطين يعني ليس لهم منطلق يرجعون اليه كي نستطيع ان نحاكمهم اليه او به وانما هم يقولون الحق والباطل في

وقت واحد معا. نعم. طيب اذا كنتم اذا كنتم - [00:46:20](#)

اتريدون ان يعني يتكلم الناس في شأنهم فهل تفعلون انتم النصيحة سرا؟ طيب فان فعلتم النصيحة سرا فلماذا لا يستجيبون؟ فان لم

يستجيبوا فماذا يفعل الناس؟ هذا كلام مآله ان يعبد الحاكم من دون الله ان يصير لا يسأل عما يفعل - [00:46:40](#)
مم. ما يعني ما الذي يمكن ان تفعله الامة ان رأأت ان رأأت الحاكم ينحرف؟ تترك سنة ابي بكر وعمر الذي قال ان احسنت فاعينوني
وان اسأت فقوموني وتجري الى سنة هؤلاء الذين جعلوه لا يسأل عما يفعل فان نصح النصح سرا وآ لا يذكر انتقاده علنا وان آ -

[00:47:02](#)

ضرب ظهرك واخذ ما لك آ ولا طبعاً هم لا يقولون حتى آ هل هذه الزيادة صحيحة ام ضعيفة ولا يقولون معناها لدى العلماء. سنأتي
هذا الحاكم. سنأتي لذكر هذه آ هذا الحديث وغيره من النصوص التي - [00:47:27](#)
يستشهدون بها. آ لكن بعد اذنك استاذ محمد الهامي آ في حلقة اخرى باذن الله تعالى. نشكرك على ما تفضلت في هذه الحلقة بآرك
الله فيك كما نشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيب متابعتكم والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:47:47](#)

[00:48:07](#) - بركاته